فنار

مجلة دورية متخصصة تُعنى بتوثيق العمل الإنساني والتطوعي في دولة الكويت تصدر عن مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار».

فنار
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني

السنة الأولى - مايو 2018 م - شعبان 1439 هـ - العدد الثاني

المؤرخ غانم يوسف الشاهين الغانم :
على الدولة الاهتمام بالمؤرخين حفظاً لتاريخ الكويت

مدفع الإفطار .. إرث رمضاني عبر الزمن

عادات وأعمال أهل الكويت الخيرية قديماً في رمضان

«جابر العيش» : كريم الجزيرة العربية

الشيخ عيسى الشرف.. خياط الفقراء والأيتام

الخالة موضي السلطان أم المعاقين

«فنار» شارك في ملتقى كلية العلوم الاجتماعية السنوي

جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية

جائزة أفضل مؤسسة خيرية في جمهورية قرقيزيا

للأعوام : 2014 - 2015 - 2016 - 2017 م

بنك بوبيان
0377009001
بنك وربه
1152732035
بيت التمويل الكويتي
011010670549

www.salamkwt.org
info@salamkwt.org
الخط المباشر : 22553340
22553341

الخط الساخن
50305024

50448284
@alsalamkwt
alsalamkwt

عمل الخير في شهر رمضان امتداد بين كويت اليوم والأمس

بقلم رئيس التحرير
د. خالد يوسف الشطي

من جديد نلتقي بكم في العدد الثاني من مجلة «فنار»، ونحن نحتفل بقدوم شهر رمضان المبارك، فهنيئا لكم ولكل المسلمين قدوم الشهر الفضيل الذي ترفع فيه الأعمال الصالحة إلى الله سبحانه وتعالى.

ويرتبط شهر رمضان في الكويت منذ القدم بعادات إسلامية وإنسانية طيبة توارثها الأجيال من الأجداد والآباء، وقد استمر كثير منها إلى اليوم، فأردنا تسليط الضوء في هذا العدد، على عادات أهل الكويت الخيرية قديما في شهر رمضان؛ حفاظا منا على تراثنا وتاريخنا.

كما حرصنا في هذا العدد على مقابلة المؤرخ/ غانم يوسف الشاهين الغانم الذي له مؤلفات كثيرة في التاريخ والتُراث؛ ليحكي لنا عن كويت الأمس الجميلة وعاداتها وتقاليدها، والتبرعات في المواسم خاصة في رمضان، والتي شاهدها بنفسه في ذلك الزمان، ليتداولها الأجيال ويحفظوها وينقلوها لأبنائهم وأحفادهم.

وقد اعتاد أهل الكويت في الماضي على الاستعداد للشهر المبارك بدءًا من شهر شعبان فيهيئوا المساجد بالفرش والمصاحف ويزودوها بالماء، ويقوم عدد من المحسنين بتحديد شهر رمضان لإخراج الزكاة والصدقات رغبة في مضاعفة الأجر لهذه الأعمال الصالحة.

وكان الاهتمام بقراءة القرآن الكريم وتوزيعه بين المساجد والدواوين، والحرص على الصلاة في المساجد وصلاة التراويح والقيام، وإفطار الصائمين الذي هو أحد أبرز العادات. ولم يقتصر الأمر على تقديم الوجبات في المساجد فقط؛ بل امتدت إلى الدواوين والبيوت للأيتام والأسر المتعففة، في جو من الترابط والتكافل الاجتماعيين.

كل هذه العادات لم تنقطع إلى اليوم حتى وإن اختفى بعضها، لكن أغلبها مستمر وتطور بشكل كبير، فنجد أن الكويتيين لا يزالون يحرصون على إحياء عاداتهم المتوارثة، فنجدهم يحرصون على الصلاة في المساجد وقراءة القرآن، وكذلك يحرصون على صلة الأرحام وتبادل الزيارات والطعام والهدايا، وأيضا يحرصون على تزويد المساجد بالمصاحف والماء واللبن والعصائر وتقديم وجبات الإفطار من خلال الهيئات والجمعيات الخيرية والشركات المتخصصة.

ما نجده في الكويت اليوم في شهر رمضان المبارك ما هو إلا امتداد لكويت الأمس، وفي الختام نبارك لكم حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمتين العربية والإسلامية .. بالخير واليمن والبركات، ونسأل الله أن يحفظ الكويت، وأميرها وشعبها والمقيمين على أرضها من كل مكروه، وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.

مجلة دورية متخصصة تعنى بتوثيق العمل الإنساني
والتطوعي في دولة الكويت، تصدر عن

مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

جمعية ملتقى الكويت الخيري
Kuwait Forum Society Charity

جمعية ملتقى الكويت الخيري

السنة الأولى - مايو ٢٠١٨ م - شعبان ١٤٣٩ هـ العدد الثاني

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
د. خالد يوسف الشطي

سكرتير التحرير
باسم عبدالرحمن

مدير التسويق والاشتراكات والتوزيع
مختار أبو العلا

قيمة الاشتراك السنوي
للمؤسسات ١٠ د.ك - للأفراد ٥ د.ك
قيمة النسخة الواحدة ١ د.ك

الإعلانات
info@fanarkwt.com

التليفون
94770552 - 25668346 - 25668349

المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير على العنوان البريدي:
حولي- شارع المثنى مقابل أكاديمية الإبداع الأمريكية قطعة ٧ عمارة ٤ دور١ شقة ٤

@fanarkwt
www.fanarkwt.com
info@fanarkwt.com

فنار
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني

اقرأ في هذا العدد

- «فنار» شارك في ملتقى كلية العلوم الاجتماعية السنوي ٦
- عادات وأعمال أهل الكويت الخيرية قديماً في رمضان ٨
- الشيخ عيسى الشرف خياط الفقراء والأيتام ١٢
- المؤرخ غانم الشاهين الغانم يناشد الدولة الاهتمام بالمؤرخين للحفاظ على تاريخها ١٤
- جابر العيش كريم الجزيرة العربية ١٨
- الخالة موضي السلطان أم المعاقين ٢٢
- الأعمال الخيرية الكويتية قديماً في المناسبات الموسمية ٢٦
- الشيخ مساعد العازمي الرجل النافع لوطنه ٢٨
- بيت الزكاة ومسيرة الخير في ٣٠ عاما ٣٠
- مساجدنا الجميلة رحلة لمدينة الكويت في الخمسينيات ٣٢
- مسك الختام ... أ. د. عبدالله يوسف الغنيم ٣٤

فنار الكويت

ما إن تقترب السفينة في الماضي من أي شاطئ في العالم، حتى يلوح لها في الأفق فنار الميناء أو المنطقة التي تقصدها، والبعض استخدم كلمة المنار أو المنارة تحريفا لهذه الكلمة أو بديلا عنها مثل منارة الإسكندرية في مصر.

والفنار هنا اسم، وجمعه فنارات، ويعني المصباح قوي الضوء، وكان ينصب على سارية عالية، أو شبه برج مرتفع لإرشاد السفن في البحار والمحيطات إلى طرق السير وتجنب مواطن الخطر.

وفي كويت الماضي كان هناك أكثر من فنار تم وضعها في مواقع عدة ؛ منها السالمية وهو الأشهر، وكان يسمى منارة رأس الأرض أو (حطبة الراس)، كما كان يطلق عليها. وقامت البحرية الإنجليزية في الكويت بتشييد هذا الفنار لهداية السفن المارة في الخليج العربي والتي تقصد الكويت.

والصورة الموجودة تم التقاطها لفنار السالمية عام ١٩٣٩م، بعد ترميمه نتيجة لانهياره، وكان صيادو الأسماك الكويتيين يرسون بقواربهم «الورجيات» حول هذا الفنار لكي تجف تحت أشعة الشمس، كما كان هناك حارس يحرسه من أهل الكويت.

وهناك فنار آخر تم وضعه على مرتفع صخري بجانب الكنديسه (وهي ماكينة تقطير وتحلية المياه قديما).

كما وجد الفنار في أغلب الجزر الكويتية مثل جزيرتي فيلكا ومسكان وغيرها من الجزر، لهداية السفن الى شواطئها.

وكان السيد إبراهيم أبو راشد قد كلفه الشيخ أحمد الجابر الإشراف على صيانة وتشغيل فنار جزيرة مسكان.

وقد اخترنا اسم «فنار» لمركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني؛ ليكون منارة تهدي المختصين والباحثين والمهتمين بتاريخ العمل الإنساني والخيري الكويتي قديما وحديثا، كما كانت تهتدي السفن بنور الفنار، ولنسلط الضوء على ما قام به أهل الكويت من أعمال خيرية جليلة.

نظمته الكلية في مارس الماضي برعاية وزير التربية والتعليم العالي

«فنار» شارك بندوة عن «تاريخ العمل التطوعي الطلابي» في ملتقى «العلوم الاجتماعية» السنوي

شارك مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» بندوة عن «تاريخ العمل التطوعي الطلابي في الكويت»، ضمن فعاليات الملتقى السنوي الـ١٤ الذي نظمته كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت تحت شعار «العمل التطوعي والإنساني وأثره على تنمية المجتمع» برعاية وزير التربية والتعليم العالي حامد العازمي في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ مارس الماضي.

وأكد رئيس مركز «فنار» الدكتور خالد الشطي، خلال الندوة أن العمل التطوعي الطلابي في الكويت ليس حديثا، بل إنه قديم ويرتبط بنشأة الكتاتيب والمدارس الأهلية قبل نشأة الدولة الحديثة، وعلى سبيل المثال فقد خصص طلاب كُتّاب المعلم محمد العجيري جزءًا من وقتهم لتنظيف الشواطئ، كما تطوع طلاب المدرسة المباركية عام١٩١١م لخدمة المدرسة والمعلمين، إلى جانب الأنشطة التطوعية الأخرى ومنها الكشافة عام ١٩٣٦م والمرشدات عام ١٩٥٧م، وكانت للطلاب إسهامات في دعم الدول العربية في محنها وحروبها وتأسيس اتحاد طلاب الثانوية عام ١٩٦٦م.

وأضاف الشطي إن العمل التطوعي في الجامعة بدأ حتى من قبل نشأة جامعة الكويت حينما بدأ بأنشطة تطوعية لطلبة بعثة الكويت في البحرين عام ١٩٤١م، ثم في القاهرة عام ١٩٤٥م، وبريطانيا عام ١٩٥٠م، وبيروت عام ١٩٦٤م، وكانت نتيجته أن أُشهر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت عام ١٩٦١م، وأصبح له ٧ فروع، ونحو ١٧ رابطة وناديا تطوعيا خدميا، وعقب إنشاء جامعة الكويت تطورت الأنشطة التطوعية إلى أن أصبح هناك ١٦ كلية بها أكثر من ٣٩ قسما، بها نحو ٣٩ جمعية علمية طلابية، وعشرات الفرق التطوعية.

ولفت إلى أن هيئة التعليم التطبيقي لديها ٥ كليات و٩ معاهد، وأُشهر اتحاد طلبة الهيئة عام ٢٠٠٢م، وتضم الهيئة نحو ٥٤ جمعية علمية طلابية، بالإضافة إلى الأنشطة التطوعية لطلاب الجامعات الخاصة التي بلغ عددها نحو ١٢ جامعة وكلية خاصة.

وعرض الشطي خلال الندوة نماذج عديدة للأعمال التطوعية الطلابية الرائدة منها فريق «ادفع دينارين واكسب الدارين»، وفريق «زاد» التطوعي، اللذان شاركا في الندوة، وفريق «تكاتف» وحملة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا لدخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية العالمية بأكبر حملة تبرعات لجمع الملابس بجمع ٥٦ طنا من الملابس خلال يوم واحد.

ودعا في ختام الندوة الجامعات والمعاهد إلى تنمية العمل التطوعي وتشجيعه لدى الطلاب للمساهمة في إبراز الدور الإنساني للكويت.

ملتقى الكويت الخيري و«فنار» شاركا في اللقاء الأول لاتحاد المبرات والجمعيات الخيرية

شاركت جمعية ملتقى الكويت الخيري ومركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» في اجتماع اللقاء الأول لاتحاد المبرات والجمعيات الخيرية الكويتية والذي أقيم في شهر إبريل الماضي بقاعة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالقادسية، تحت عنوان: «ماذا يمكن أن يقدمه الاتحاد للأعضاء والعمل الخيري؟».

وخلال اللقاء رحب رئيس الاتحاد خالد العيسى الصالح بالحضور من المبرات والجمعيات الخيرية، مؤكدا أن الاتحاد تم تأسيسه في ٢٦ يوليو ٢٠١٧م وقد أُشهر من قبل وزارة الشئون الاجتماعية كشخصية اعتبارية مستقلة تهدف إلى تمثيل جميع أعضائه إزاء الهيئات الرسمية وغير الرسمية، المحلية والعربية والدولية، وقيادة الحركة الخيرية في الكويت والعمل على تشجيعها وحمايتها والدفاع عن مصالح أعضائه المادية والمعنوية، ونشر الوعي الخيري والتعاون على البر والتقوى، وتنظيم الحركة الخيرية، والتنسيق بين أنشطة المبرات والجمعيات الأعضاء لتحقيق الانسجام فيما بينها، ورفع كفاءة الأداء لتحقيق أفضل الخدمات في الخير والبر.

وقد أشاد مدير عام جمعية ملتقى الكويت الخيري جمال النامي، ورئيس مركز «فنار» الدكتور خالد الشطي بخطوة استحداث الاتحاد، وأكدوا على أهمية التعاون معه، متمنين له التوفيق والسداد في مهمته، وأن يسهم في تطوير حركة العمل الخيري والإنساني في الكويت.

مركز «فنار» دشّن حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي

دشن مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل سهولة التواصل معه، والمساهمة في توثيق العمل الإنساني الكويتي، وتشجيع الباحثين والمهتمين بتاريخ الكويت في مجال العمل الإنساني.

ويمكن التواصل على حسابات فنار في مواقع التواصل الاجتماعي بالاسم الموحد:

@fanarkwt

أو عبر البريد الإلكتروني info@fanarkwt.com أو fanarkwtt@gmail.com

وقريبا سيتم تشغيل الموقع الإلكتروني ل (فنار) : www.fanarkwt.com

كما يمكن التواصل مع المركز عبر الهاتف: 25668346، فاكس 25668349

أو الخط الساخن والواتساب رقم 94770552.

«إفطار الصائمين» في المساجد والدواوين والبيوت، الوصايا والوقف «خير متوارث»

عادات وأعـمال أهل الكويـت الخيرية قديماً في رمضان

مدفع الإفطار... إرث رمضاني عبر الزمن

اعتاد أهل الكويت على تقديم الأعمال الخيرية والمساعدات الإنسانية في المناسبات الموسمية التي يزداد فيها الأجر والثواب، ويتأكد فيها عمل الخير وتقديم العون.

ففي شهر شعبان يتهيأ الكويتيون لشهر رمضان المبارك، فيقدمون المساعدات للأسر المحتاجة والمتعففة لتهيئتها لاستقبال شهر الصوم والعبادة.

الكويتيون في رمضان تنافسوا في البذل وإخراج الزكوات، وفي عيد الفطر يزداد العطاء

وعندما يأتي شهر رمضان المبارك، فإن أهل الكويت يتنافسون في العطاء والبذل وإخراج الزكوات والصدقات، ويزداد عطاؤهم في عيد الفطر السعيد لإيصال الفرح والسرور إلى قلوب الجميع.

ففي شهر رمضان اعتاد أهل الكويت وما زالوا على إفطار الصائمين كخير متوارث حتى اليوم والذي كان يتم من خلال أكثر من طريقة منها إفطار الصائمين في المساجد، والتبرع بالأوقاف والوصايا الخيرية لضمان استمرارها، ويُذكر أن المحسن عبدالله رشيد البدر أوصى بعمل وصية خيرية عام ١٩٠٦م لتقديم الخبز والتمر للصائمين في مسجد البدر، وأوصى العديد من المحسنين والمحسنات بأثلاثهم وأوقافهم الخيرية على عمل الخير في شهر رمضان المبارك.

ولم يقتصر إفطار الصائمين فقط على المساجد بل كان في الدواوين والتي كان يقدم بعضها السحور أيضا، وإفطار الصائمين في البيوت، حيث اعتاد أهل الكويت على إرسال طعام الإفطار إلى الجيران والبيوت التي لا عائل لها وأسر الأيتام والأرامل والأسر المتعففة.

كما تم تقديم إفطار الصائمين في بيوت الوقف المخصصة لعابري السبيل، وهذه البيوت كانت موجودة في ثلاثينيات القرن العشرين لتكون كفنادق للمسافرين والفقراء وعابري السبيل.

تهيئة المساجد من منتصف شعبان بالفرش والمصاحف والماء والبخور وولائم الإفطار

وتتهيأ المساجد منذ شهر شعبان، فإذا جاء رمضان ازداد عطاء أهل الكويت، ولا يلبثوا أن يسارعوا ويتسابقوا لتوفير الماء والإنارة والمصاحف والكتب والفرش وولائم الإفطار، وإحياء صلاة التراويح والقيام فيها، وتوفير الشاي والحليب وبعض المأكولات الخفيفة لصلاة القيام، كما يقوم عدد من تجار الكويت قديما بتحديد شهر رمضان لإخراج زكاة أموالهم، وإخراج الصدقات من الأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية، رغبة في مضاعفة الأجر والثواب في هذه الأعمال الصالحة. كما اعتاد أهل الكويت قديما على قراءة القرآن الكريم في شهر رمضان بكثرة وتوزيعه على المساجد والدواوين والمنازل.

الحرص على صلاة «التراويح» و«القيام» وفتح الدواوين بعد صلاة الفجر

ولقد اعتاد الكويتيون قديما على توزيع الأطعمة والحلويات على الأهل والجيران مثل الجريش والهريس واللقيمات، كما تقوم الدواوين بالاستعداد لهذا الشهر المبارك كونها الملتقى العائلي الثقافي والاجتماعي والسياسي والخيري، وكانت تفتح الدواوين من بعد صلاة الفجر حتى المغرب ثم تفتح بعد صلاة التراويح ويُلقى في بعضها المحاضرات الدينية عقب صلاة العصر، وتقدم فيها الوجبات من إفطار وسحور.

وتعدّ النافلة أيضا من عادات أهل الكويت القديمة وما زالت تطبق بشكل أقل، وهي عبارة عن توزيع الطعام في ليلة الجمعة، كل خميس وتسمى «ليلة النافلة»، وكان المحسن محمد علي الدخان يذبح ١٠ رؤوس من الأغنام كل يوم خميس في شهر رمضان.

كما إن هناك كثير من العادات الاجتماعية التي اتبعها أهل الكويت في رمضان المبارك، منها صلة الأرحام وتفقد أحوال الأسر وزيارة المرضى، وزيارة الجيران والتي عادة ما تبدأ عقب صلاة العشاء والتراويح، فتكثر الزيارات بين دواوين الحي والأهالي، كما اعتادوا على صلاة التراويح بعد صلاة العشاء مباشرة، فنجد أن المساجد تمتلئ بالكبار والصغار، وحتى النساء يحضرن للصلاة. وفي ليلة سبع وعشرين جرت العادة أن يقوم نفر من المحسنين بتحمل نفقات ليلة وداع رمضان وذلك قبل انصرافه بيومين أو ثلاثة في عدد من مساجد الكويت ويحضر أحد القراء ليقرأ لهم دعاء ختمة رمضان.

وكان هناك من يجتمع في بعض الدواوين مساء في رمضان حتى وقت السحور، وبعد تناوله ينطلقون إلى صلاة الفجر.

إحياء صلة الرحم وتفقد الأسر وزيارة الجيران والمرضى بعد صلاة العشاء

ويُعد أبو طبيلة من أبرز المشاهدات التي كانت في الكويت قديما، وهو شخص يتبرع لإيقاظ الناس ليلا للسحور في رمضان بقرع الطبل خلال مروره بين الأحياء والسكك، ويقول بصوت عال «عادت عليكم.. الشر ما يجيكم.. حمامة عوادة.. الله يعودها.. يا نايمين.. السحور، يا بوعبدالله.. الصلاة»، وفي آخر أيام رمضان يقرع البيوت التي كان يطوف بجانبها فيعطونه مبالغ نقدية ومواد تموينية، ويجري خلفه الأطفال مرددين «عادت عليكم... والشر ما يجيكم».

أما القرقيعان فهي عادة متوارثة منذ القدم إلى اليوم وتبدأ ليلة ١٤، و١٥، و١٦، أي في أيام ١٣ و١٤ و١٥ رمضان، وذلك لوجود القمر مكتملا حيث النور يملأ الأحياء، فيقوم الأطفال بالطواف بعد المغرب بين البيوت ويطرقون الأبواب، فيعطونهم المكسرات المخلوطة بالحلويات والبيذان والتين المجفف لإدخال السرور عليهم لتحفيزهم على الصيام وتحبيبهم في شهر رمضان، وكانت الفتيات الصغيرات يرددن أنشودة جميلة مطلعها «قرقيعان وقرقيعان.. بيت قصيّر برميضان.. عادت عليكم صيام.. كل سنة وكل عام»، أما الأولاد فيرددون «سلم ولدهم يا الله.. خله لأمه يا الله».

وفيما يتعلق بصلاة القيام، فإن أهل الكويت اعتادوا على القيام في الثلث الأخير من الليل في العشر الأواخر من رمضان، ويتم الاهتمام بليلة السابع والعشرين في المساجد التي تُسمى «ليلة الوداع»، وأيضا اعتادوا على إخراج زكاة الفطر في العشر الأواخر وكانت غالبا من التمر أو الحنطة والأرز، ولا يزالون يخرجون زكاة الفطر للأسر الفقير والمحتاجة والمتعففة حتى تكون عونا لهم على استقبال العيد ببهجة وسرور.

وفي رمضان يقوم عدد من المحسنين قديما بشراء ملابس العيد للأسر الفقيرة خاصة الأيتام والأطفال الفقراء ومنهم من كان يقوم بشراء الأقمشة وخياطتها، وتسليمها للأسر الفقيرة قبل العيد بيوم، وكانت تعطى العيادي للفقراء والأيتام والمساكين من الأطفال وأمهاتهم، لإدخال الفرح والسرور على قلوبهم.

وقد عُرف عن أهل الكويت قديما اهتمامهم بالأسر التي سافر معيلها، كونهم يعملون بالتجارة من خلال السفر بالبحر، وصيد اللؤلؤ وكل ذلك كان يستغرق شهورا طوال، فكان الأهالي والجيران يتعاهدون ذوي المسافرين بالخدمة والعون حتى لا يشعر الأبناء والزوجات بالافتقاد إلى رب الأسرة، ويضاف إلى ذلك الأيتام الذين فقدوا آباءهم بسبب الوفاة.

ولم ينته الأمر عند هذا الحد فقد اعتاد أهل الكويت قديما - خاصة في رمضان- على سداد ديون الغارمين بسبب خسارة تجارة أو أي أمر آخر، وقد حرص أبناء الكويت على دفع ديون المساجين وإخراجهم ليعيشوا أيام العيد مع أسرهم، كما اعتاد أهل الكويت على الإصلاح بين المتخاصمين في رمضان، سواء من

رمضان في الماضي: «أبوطبيلة» و«القرقيعان»... أبرز مظاهر البهجة

إصلاح بين المتخاصمين وتسديد ديون الغارمين وإخراج المسجونين لقضاء العيد مع أسرهم

الجيران أو الأرحام أو التجار والعمال، ليدخل عليهم العيد وقد تصافوا وتصالحوا فيما بينهم.

وحينما يحل عيد الفطر المبارك، نجد الأهالي وقد استعدوا للعيد بتجهيز ملابس العيد، ومأكولاته، والعيادي للأطفال الأيتام والفقراء، ويبدأ التكبير والتهليل من بعد صلاة المغرب في ليلة العيد حتى صلاة العيد.

وفي يوم العيد بعد صلاة الفجر يقوم بعض الأهالي بتوزيع زكاة الفطر قبل صلاة العيد، لأنه لا يجوز تأخيرها إلى ما بعد الصلاة، ثم يتجهز الناس لصلاة العيد بالاغتسال والطيب والبخور، ولبس الملابس الجديدة، وبعد انتهاء صلاة العيد يدعو الناس بعضهم البعض، ويهنئون بعضهم بعضا، ويتبادلون التهاني، وكانت العيادي تُعطى للفقراء والأيتام والمساكين من الأطفال الصغار وأمهاتهم، لإدخال الفرح والسرور في قلوبهم.

عادات خيرية في شهر الخير، ما زال كثير منها بل معظمها مستمرا إلى اليوم في الكويت، ليتأكد فيها حرص أهل الكويت على عمل الخير وتقديم العون والمساعدة، مبتغين في ذلك الأجر والثواب لا سيما في الأيام المباركة كشهر رمضان المبارك، ليكون أجرهم عند الله مضاعفا.

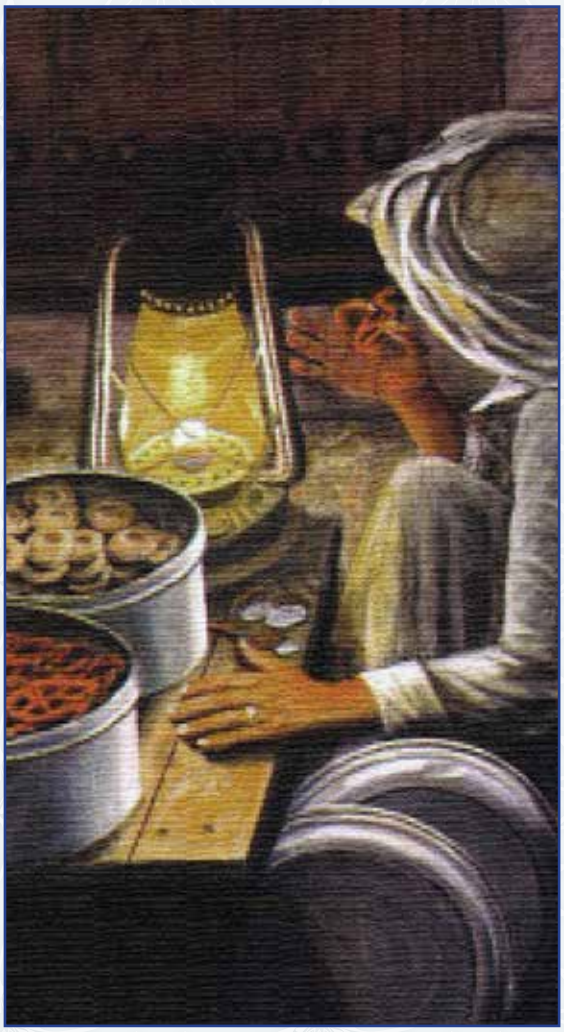

الرسومات من كتاب (التراث الكويتي)
للفنان أيوب حسين الأيوب

الشيخ عيسى الشرف... خياط الفقراء والأيتام

- اعتاد على إبلاغ أسر الأيتام والفقراء بالحضور إلى بيته لأخذ القياسات قبل العيد بأيام، ويشتري القماش ويرسله للخياط وكانت زوجته تخيط لليتيمات وللنساء الفقيرات.
- اُشتهر بالعلاج بالرقية الشرعية وتطبيب اللدغات وتكفين الموتى.
- كان له كُتّاب لتعليم الناس، ورثه ابناه محمد وخالد لإكمال مسيرته التعليمية.
- عمل إماما وخطيبا في مسجد «ابن شرف» بالقبلة.
- خصص غرفة كبيرة في بيته لتوزيع الملح مجاناً.
- حفر في بيته أربع برك للماء، خصص واحدة لبيته وثلاث لتوزيعها مجاناً.

الشيخ (عيسى محمد الشرف) شخصية كويتية سوف تظل خالدة، فهو ذلك الرجل الذي كان يخيط ملابس العيد للأيتام والفقراء بمعاونة زوجته.

فقد اعتاد أهل الكويت قديما على شراء ملابس العيد للأسر الفقيرة، خاصة الأيتام والفقراء، وكان من المحسنين من يقوم بشراء الملابس الجديدة، ويقوم بعضهم بشراء الأقمشة، ثم خياطتها وتسليمها للفقراء والأيتام، وكان الشيخ عيسى الشرف وزوجته عائشة محمد صالح الشايجي - رحمهما الله- أحد الذين قاموا بهذا العمل الجليل.

فقد كان الشيخ عيسى الشرف يخبر أهل الحي من الفقراء والأيتام للحضور إلى بيته قبل حلول العيد بأيام، لعمل قياسات لملابسهم، فيدخل الأطفال الديوان، وتدخل النساء والفتيات إلى داخل المنزل لتقوم زوجته بعمل قياسات النساء، ثم يقوم الشيخ بشراء أقمشة من السوق، ويقوم بإرسالها للخياط لحفظ كرامة الأيتام وتقوم زوجته بخياطة ملابس اليتيمات والأمهات وتجهيزها، لتسليمها للأسر الفقيرة قبل العيد بيوم أو يومين.

واعتاد أهل منطقة القبلة من الأيتام والفقراء مع قدوم كل عيد في حياة هذا الشيخ الجليل، أن يناديهم لأخذ قياساتهم، وخياطتها، فيقضون العيد بملابسهم الجديدة، وكان عمله مجانا لوجه الله تعالى لإسعاد الفقراء والأيتام.

وخلال زيارة مجلة «فنار» لديوان عائلة الشرف بمنطقة الفيحاء، التقينا أسرة وأحفاد المرحوم الملا عيسى محمد الشرف، والذي كان أحد رواد العمل الخيري الكويتي في مطلع القرن العشرين، فرووا بعض القصص عن حياته ومآثره.

ولد الملا عيسى الشرف عام ١٨٦٢م، كان أبيض اللون، نحيفا، طويلا، يمشي بخطوات مسرعة.

وكانت له إسهامات كثيرة في العمل الخيري والتطوعي داخل وخارج الكويت، وقد بنى المحسنون الكويتيون الكرام مسجد «ابن شرف» في منطقة القبلة، فعمل إماما وخطيبا لهذا المسجد، فسمي باسمه، كما قام ببناء مسجد في منطقة أبو الخصيب بالعراق، واُشتهر بأنه كان معالجا بالرقية الشرعية، كما كان يُجلَب له الملدوغون من البر والبحر لمعالجتهم.

حفر الشيخ عيسى رحمه الله ٤ برك في بيته لتجميع مياه الأمطار في الشتاء، وكان يوزعها مجانا في فصل الصيف على أهل المنطقة، كما كان يقوم بتغسيل الموتى وتكفينهم، وتقديم الكفن للفقراء.

وقد كان الشيخ عيسى رحمه الله يمتلك دكانا تجاريا، كما كان يقوم بتوزيع الملح طوال العام على الأسر في غرفة كبيرة في بيته مملوءة بملح الطعام.

أسس كُتّابا للتعليم، وكان يعلم فيه القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، واللغة العربية، وكان لديه مكتبة قيمة، تضم كتبا نفيسة من الكتب الشرعية، وكتب الطب.

ويذكر أحفاده، أن جدهم كان ذا أخلاق عالية، يحبه الناس ويقدرونه، ليس من المسلمين فحسب؛ بل كان عدد من النصارى في الكويت يحبون الشراء منه لسماحته، وبشاشة وجهه، كانوا يطلقون عليه لقب «عيسى بن مريم»، لأن والدته اسمها مريم.

وفيما يتعلق بذريته، كان للشيخ أكثر من زوجة، إحداهن عائشة محمد صالح الشايجي التي كانت تعاونه في حياكة ملابس الفقراء والأيتام، وبفضل من الله تعالى فقد رزقه الله من زوجاته، بـ ٨ أبناء ٤ من الذكور هم محمد، ويوسف، وخالد، وعبدالوهاب، و٤ من الإناث هن قماشة، ودلال، وطيبة، وغنيمة.

وقد أسهم أبناؤه محمد، وخالد في استكمال مسيرة أبيهم في تعليم أهل الكويت سواء في كُتّاب الأب، أو في مدارس الكويت، وذلك استمرارا لنهج والدهم في التعليم.

وفيما يتعلق بوفاته، يذكر أحفاده أن جدهم عاش لمدة ١٠٥ أعوام وهو المولود سنة ١٨٦٢تقريباً، وتوفي في عام ١٩٦٧م.

رحم الله الشيخ عيسى محمد الشرف، وزوجته عائشة محمد صالح الشايجي، بعد أن أسهما بأعمالهما الجليلة في سد حاجة المحتاجين، وإدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم، والتطوع في سبيل الله لخدمة الوطن والناس.

صورة جماعية مع أسرة الشيخ عيسى محمد الشرف في ديوانهم في منطقة الفيحاء

أكد في حواره لـ «فنار» أنه بدأ رحلته في التأليف منذ عام ١٩٧٢ وأصدر ٢٠ كتاباً عن تاريخ الكويت

المؤرخ غانم يوسف الشاهين الغانم:
على الدولة الاهتمام بالمؤرخين حفظاً لتاريخ الكويت

ناشد المؤرخ غانم يوسف الشاهين الغانم المسئولين في دولة الكويت بضرورة الاهتمام بالمؤرخين والكُتّاب المهتمين بتاريخ الكويت للمحافظة عليه، ونقل الصورة الكاملة عن كويت الأمس الجميلة حتى تتداولها الأجيال ويحفظوها ويروووها لأبنائهم وأحفادهم.

وقال الغانم في حواره لـ «فنار»، «إنني توجهت لتأليف الكتب التاريخية مبكرا، فمنذ أن كنت صغيرا وأنا أسأل عن تاريخ الكويت وأبحث فيه، فقد عشت الكويت القديمة بأيامها الجميلة وذكرياتها الطيبة وأعمالها الخيرية العظيمة»، وأوضح أنه بدأ بالكتابة عن تاريخ الكويت حتى بلغ عدد مؤلفاته ٢٠ كتابا، كاشفا النقاب عن قرب صدور كتابه الجديد الذي يتناول سيرة رجالات الكويت الأوائل وصفاتهم الحميدة».

وروى الغانم بعض القصص التاريخية التي عاصرها بنفسه، وتناول فيها مولده ودراسته وأبرز الأعمال الخيرية التي شهدها في نشأته، ورحلته إلى الهند وفلسطين، وكيفية استقبال أهل الكويت لأول بعثة فلسطينية تعليمية، وتحدث عن عادات وتقاليد أهل الكويت وعن التبرعات في المواسم.

مزيد من التفاصيل في سياق الحوار التالي...

ولدت في فريج الشيوخ ودرست في المدرسة المباركية

- **لنبدأ من مسيرتك، فهل تحدثنا عنها؟**

ولدت في منطقة فريج الشيوخ في الكويت، ودرست في طفولتي في مدرسة سعد بن شرهان عام ١٩٢٨م، ثم نقلني والدي للدراسة في المدرسة المباركية التي درست فيها لمدة ٦ سنوات.

افتتحت دكانا في سوق الغربلي لبيع الشنط والأحذية ثم عملت بتجارة العقارات والأسهم

- **وبعد الدراسة كيف كانت حياتك العملية؟**

اتجهت للبحر لكي أتعلم التجارة مع مبارك بن ناصر على السفينة التي كانت تسمى بوم بن ناصر وكان ذلك في العام ١٩٤٥م، ثم سافرت في رحلات أخرى مع عمي عبدالله الشاهين الغانم إلى أن قمت بفتح دكاني في سوق الغربلي، وكنت أبيع فيه الحقائب والأحذية وبعض الكماليات وكنت اشتري من عبدالله المطوع ومساعد الصالح وكثير من التجار الآخرين، وقد استمر بي الحال في الدكان منذ العام ١٩٤٩م إلى منتصف الستينيات وبعد الدكان اتجهت إلى التجارة في العقارات والأسهم.

- **ما الأعمال الخيرية التي شهدتها في المدرسة المباركية؟**

في عام ١٩٣٤م قام طلاب المدرسة بجمع تبرعات لفلسطين من خلال رجالات الكويت، وأيضا في عام ١٩٣٥م. وفي عام ١٩٣٦ تم جمع التبرعات للثورة الكبرى في فلسطين، وحضر عدد من النساء الكويتيات أثناء جمع التبرعات في المدرسة، وتساءلوا: «لماذا فقط التبرعات مقصورة على الرجال؟»، وعندما سمعهم سلطان الكليب، سألهن: «بماذا تتبرعن؟»، فأخرجن الذهب من أيديهن وتبرعن به، فتم الإعلان عن جمع التبرعات من النساء اللاتي تبرعن بمبالغ كبيرة وذهب، وكذلك في عام ١٩٤٨م؛ تم التبرع لفلسطين بمبالغ كبيرة من رجال ونساء الكويت.

سافرت فلسطين عام ١٩٥٤ لتوصيل تبرعات الكويتيين بعد ضرب مدينة حيفا

- **وماذا عن تبرعات عام ١٩٥٤م لفلسطين؟**

كنت وقتها عضوا في جمعية الإرشاد الإسلامي التي تأسست عام ١٩٥٢م، وفي عام ١٩٥٤م تم تأسيس حملة لجمع التبرعات المالية والعينية لفلسطين، بعدما قام الصهاينة بضرب مدينة (حيفا)، فقمنا بزيارة حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم رحمه الله وطلبنا منه الإذن لحملة جمع التبرعات فوافق وافتتح الحملة بتبرعه بـ١٠ آلاف روبية، ثم تبرع من بعده الشيوخ والتجار وأهل الكويت، فجمعنا وقتها تبرعات كثيرة واتجهنا بفريق تطوعي لفلسطين لتوزيع المساعدات، وقد ضم الفريق كلا من (عبدالرزاق الصالح المطوع، سعود السميط، عبدالله سلطان الكليب) وكنت أنا ضمن الفريق.

- **كيف كانت الرحلة؟**

اتجهنا برا من الكويت، وكان برفقتنا ٣ شاحنات كبيرة مملوءة بالمواد العينية والملابس والبطانيات، وكان خط سير الرحلة (الكويت، العراق، سوريا، الأردن) ثم دخلنا المناطق الفلسطينية ومررنا بعدة مدن في فلسطين وتجولنا فيها، ووزعنا المساعدات والأموال.

- **هل عدتم إلى الكويت بعد الانتهاء من تقديم المساعدات لأهالي فلسطين؟**

بعد الانتهاء من توزيع المساعدات ذهبت ومعي سعود السميط إلى لبنان، وقابلنا مفتي القدس محمد أمين الحسيني، وقابلنا أيضا الأديب الشاعر عمر بهاء الأميري.

وبعد تسليم التبرعات أرسل أهالي فلسطين مئات البرقيات لشكر حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم، وقد ذكرنا للشيخ الحسيني توزيعنا للتبرعات، فأخبرنا أنه علم بذلك من إذاعة BBC البريطانية.

بعد العودة للكويت زرنا الشيخ عبدالله السالم لشرح ما قمنا به من توزيع للتبرعات، فأبلغنا أن مئات برقيات الشكر وصلت من أهل فلسطين لقاء هذه التبرعات.

صالح المسباح والعم غانم يوسف شاهين الغانم ود. خالد الشطي

- **هل تحدثنا عن التبرعات في المواسم؟**

في شهر شعبان يستعد أهل الكويت لشهر رمضان المبارك، فيتم التبرع للأسر الفقيرة، ويقوم عدد من التجار بإخراج زكاة أموالهم في شهر شعبان، لتهيئة الأسر الفقيرة لشهر رمضان، فيحضر عدد كبير من الرجال والنساء في السوق أمام محلات التجار، فيتم تقديم المساعدة لهم، وأذكر منهم عبدالرحمن البحر، والزاحم، والخالد، وغيرهم الكثير ويقوم التجار بالاستعداد لشهر رمضان بعمل ولائم الإفطار في دواوينهم وفي المساجد، فيتم تنظيف وتلميع أواني الطبخ التي يتم حملها على الإبل لإرسالها إلى سوق الصفافير. وبعد تجهيزها بالطعام يتم تحميل ٤ صواني كبيرة على ظهر كل بعير، كما يتم تجهيز الدواوين والعمارات والبيوت والمطابخ للشهر المبارك.

- **هناك أيضا النقْصة والنافله، فهل توضحهما لنا؟**

كان الأهالي والجيران يتبادلون الأطعمة، كما كانوا يخرجون طعام النافله في يوم الخميس ليلة الجمعة في ثواب المتوفين من أهاليهم.

وفي شهر رمضان يتجلى العطاء ويزداد، وتمتلئ الكويت بولائم الإفطار، وتتبادل الأسر الأطعمة والحلويات في جو تكافلي يسوده الحب، ويقوم عدد من التجار بإخراج زكاة أموالهم في هذا الشهر المبارك، وتمتلئ المساجد بالمصلين ويتم تجهيزها بالماء والحُصر والبخور والمصاحف، ويتطوع الأطفال لتوزيع الماء والشاي على المصلين في صلاة التراويح.

كما كانت تُفتح عمارات التجار على البحر طوال أيام رمضان للراحة والنوم أما عند المغرب فكانت تُخصص للإفطار.

حرص الكويتيون على إخراج زكاة الفطر وتجهيز الملابس للمحتاجين قبل العيد

- **ماذا عن زكاة الفطر؟**

كان أهل الكويت يحرصون على إخراج زكاة الفطر، فمنهم من يخرجها نقدا، أو تمرا أو طعاما، فقد كان عدد من الفقهاء يجيزون ذلك، وكان سلطان الكليب «بمثابة بيت الزكاة»، فيقوم بجمع زكاة الفطر والصدقات ليوزعها على الأسر المحتاجة والمتعففة.

ويقوم المحسنون قبل العيد بأيام بتجهيز ملابس العيد الجديدة للأيتام والأسر الفقيرة، ويقوم عدد من الرجال والنساء بالخياطة.

أما في أيام العيد، وعقب انتهاء صلاة العيد، يتزاور الناس للتهنئة ويتم عمل الولائم.

- **انتهينا من شهري شعبان ورمضان، فما الذي كان يحدث في موسم الحج؟**

في الحج كان أهل الخير يتسابقون لإرسال الحجيج على نفقتهم، وكان حسين الرومي يأخذ معه للحج ٢٠٠ حاج على نفقته، وذلك لعدة سنوات، وكان الناس قديما يشترون الإبل لتسمينها لأكثر من ٤ شهور لتجهيزها لموسم الحج.

هل تذكر مضيف «عيش بن عمير»؟

أذكره جيدا، فقد كنت أسير من أمامه مباشرة، وكان مكانه مقابل قصر السيف، وكان يعمل فيه شخص اسمه عبدالكريم (بوصالح)، وكان بن عمير يقوم بالطبخ فيه، ويتم توزيع الطعام على الناس.

- **ماذا بخصوص التبرعات والمشروعات الخيرية خارج الكويت؟**

اعتاد الكويتيون على التبرعات داخل وخارج الكويت، وكانت هناك مشروعات خيرية ومساعدات عديدة لأبناء الكويت الذين لديهم مكاتب في الخارج، فقد بني محمد حمود الشايع مدارس ومساجد في مدينة «بنجلور» بالهند، وكان لجاسم شاهين الغانم مكتب في اليمن في منطقة التواهي بعدن، وكان وكيلا تجاريا للكويتيين فيها، وأذكر أنني زرت المدينة المنورة في سنة من السنوات فرأيت مسجدا مكتوب عليه «المحسن الكويتي»، ولما سألت الناس هناك عن اسم المتبرع فلم يعرفوه.

كنت ضمن فريق استقبال أول بعثة تعليمية فلسطينية للكويت عام ١٩٣٦

- **ما هي ذكرياتك عن البعثات الدراسية التي أُوفدت للتدريس في الكويت؟**

في عام ١٩٣٦ زار الشيخ عبدالله الجابر المدرسة المباركية، وقال للشيخ سالم الحسينان «بعد غد تذهب مع صفّك الدراسي لاستقبال البعثة الفلسطينية من المدرسين القادمين من فلسطين للتعليم في الكويت بالمدرسة المباركية».

وفعلا ذهبنا نحن مجموعة من الطلبة مع الملا سالم الحسينان بسيارتين كبيرتين، وكان من ضمن الطلاب عبدالله العلي المطوع، وعدد من عائلة البدر، وغيرهم، وكان عددنا ما يقارب ٢٠ طالبا.

وأذكر أننا خرجنا صباحا من المدرسة المباركية، وكان الجو باردا، ووصلنا للمطلاع، ومكثنا حتى الساعة ١١ مساء، في غرفة صغيرة، وحينما وصل الأساتذة، خرجنا لهم واصطففنا صفين لتحيتهم، ثم رجعنا معهم ووصلنا قبل الفجر.

- **كيف كانت بداية الكشافة في المدرسة المباركية بعد هذه البعثة؟**

حينما وصلت البعثة الدراسية الفلسطينية أقاموا في فندق السكان الذي أسسه يوسف شيرين بهبهاني، لكن الفندق لم يكن مؤثثا بالكامل، فاستضافهم أحمد الجسار والد خالد الجسار وزير الأوقاف الأسبق في بيته ليلة، ثم تم تأجير سكن لهم، وبعد فترة وجيزة تم إنشاء فريق الكشافة، وطلبوا منا شراء ملابس الكشافة.

والدتي باعت «الصندوق المبيت» بـ ٤٠ روبية لتشتري لي ملابس الكشافة

وقامت والدتي رحمها الله ببيع «الصندوق المُبيّت» الذي عندها في غرفتها بـ٤٠ روبية وأعطتني عددا من الروبيات لشراء ملابس الكشافة، وقد تصدقت بباقي المبلغ الأسر الفقيرة، فقد كانت - رحمها الله، تنفق إنفاقا عظيما ولا تدع في يدها شيئا من المال.

كما تبرع عدد من المحسنين لشراء ملابس الكشافة للطلبة الذين لا يملكون المال، وتم عمل أول فريق كشفي في المدرسة المباركية عام ١٩٣٦م.

- **هل توضح لنا قصة تأليفك للكتب التاريخية والوثائقية عن الكويت؟**

منذ أن كنت صغيرا وأنا أسأل عن تاريخ الكويت وأبحث فيه، فقد عشت الكويت القديمة بأيامها الجميلة وذكرياتها الطيبة وأعمالها الخيرية العظيمة، وفي عام ١٩٦٤م أصبحت رئيس تحرير جريدة الديلي نيوز، وفي عام ١٩٦٥م اصبحت نائبا لرئيس تحرير جريدة الرأي العام، وفي عام ١٩٧٢م تركت الجريدة لأتفرغ للكتابة الحرة عن تاريخنا، وبدأت بالكتابة عن الكويت ورجالاتها وعاداتها وقيمها، وأصبح لدي الآن ولله الحمد أكثر من ٢٠ مؤلفا عن تاريخ وتراث الكويت.

وأرجو من المسئولين في الدولة ومؤسساتها الثقافية الاهتمام بالمؤرخين والكُتاب الذين يكتبون عن تاريخ الكويت، لأن ما ينقص الأمة الكويتية هو معرفة تراث أجدادها، فالجيل الحالي من الكويتيين معظمه لا يعرف شيئا عن تراثه.

- **ما هي آخر مؤلفاتك؟**

سأقوم بإذن الله خلال الأيام القادمة بإصدار كتاب عن رجالات الكويت الأوائل وصفاتهم الحميدة.

بنى «عريشاً» بجانب بيته لطبخ الأرز للفقراء وفزع مع شعبه فبنوا «السور» لصد الطامعين

«جابر العيش»... كريم الجزيرة العربية

قد آثرت «فنار»، من باب مسئوليتها في توثيق العمل الإنساني أن تسرد قصة «جابر العيش» للأجيال الحالية حتى تعرف حقيقة ومعدن اهل الكويت الطيب، وكيف أن حكامها لم يتوانوا عن خدمتها وقدموا الغالي والنفيس برغم «شظف العيش» في تلك الحقبة من التاريخ، وإليكم التفاصيل...

وُلد الشيخ جابر الأول عام ١٧٤٥م وتولى مقاليد الحكم في ١٨١٣م

«جابر العيش» هو الشيخ جابر الأول، وُلد عام ١١٥٨هـ - ١٧٤٥م وتولى مقاليد الحكم عام ١٨١٣م بعد وفاة والده حاكم الكويت الثاني الشيخ عبدالله الأول.

ويعود تسميته بـ«جابر العيش» نتيجة كرمه وعطفه الكبير على الفقراء، فقد بنى بجانب بيته عريشاً خصصه لطبخ العيش (الأرز) لتوزيعه على الفقراء، وكان يأمر بفرش (السُمط) في الأسواق العامة ويُلقي عليها الأرز واللحم ويدعو الجميع للأكل، وكان يقوم بكل ذلك رغم قلة الإمكانات المادية آنذاك. سماه الشيخ بندر السعدون أمير قبيلة المنتفك بالعراق «كريم الجزيرة العربية» لكرمه الحاتمي رغم قلة إمكاناته المادية.

اقترن اسمه بالعيش لكرمه مع الفقراء

كان الشيخ «جابر العيش» رحمه الله يقول: (إن لأهل الكويت علينا حقوقاً عظيمة، ولو كان تحت يدي ثروة طائلة لقمت بحاجات الفقراء والمحتاجين منهم إلى أن يموتوا).

كان له من الأولاد اثنا عشر ولدا، وهم صباح (وهو الذي تولى بعده) وعبدالله وخليفة وسلمان ومحمد ومجرن (مقرن) وعلي وحمود وجراح ومبارك وشملان ودعيج.

عُرف عن الشيخ جابر الكرم في أي مكان كان، فقد عاش فترة من الزمن في البحرين في عهد والده الشيخ عبدالله الأول إثر خلاف بين الأب الكبير المتروي والشاب الفتي الطموح، وكان جابر يكرم الناس ويضيفهم، وقد نزل به مرة ضيف في البحرين ليلاً ولم يكن عنده ما يضيّفه به، فذهب إلى جاره (أبو هنّاد) ليشتري منه شاة ولكنه أهداها له مجاناً، وعندما توفي والده الشيخ عبدالله الصباح استدعى أهل الكويت جابرا ليحكمها بعد وفاة والده، وفي سنة من السنوات زار (أبو هناد) الكويت ليشتري تمراً من الشيخ جابر، فباعه التمر، وأخذ منه نصف المبلغ المطلوب، إكراماً له وردّاً لجميله الذي كان منه في البحرين حينما أهداه الشاة للضيف.

وكان الشيخ جابر محباً للعلماء موقراً لهم، ولذلك فقد رأينا في عهده اهتمام العلماء بنسخ الكتب ونشر العلم.

فزع معه أهل الكويت في بناء سور الكويت وترميمه لصد الطامعين

تعرضت الكويت في عهده لأزمات عدة، برز فيها معدن الشيخ ومعدن أهل الكويت بكرمهم ونبلهم وفزعتهم للنجدة والغوث، ففزع أهل الكويت مع حاكمهم للإسراع في بناء سور الكويت وترميمه لصد الطامعين.

كما تعرضت الكويت في عام ١٨٣١م إلى موجة غبار أحمر قطعت المواصلات البحرية، وتعطلت مصالح أهل الكويت ولزموا بيوتهم ولم يخرجوا إلا بالليل، حتى سمى الكويتيون هذه الأزمة بالسنة الحمراء، وفزع أهل الكويت لقضاء حاجات الأسر، وتناوبوا في قضاء حاجات بعضهم البعض، وضربوا أروع المثل في التعاون والتكاتف، وابتهلوا إلى الله بالدعاء، حتى زال عنهم الكرب.

وقد حرص أبناء الكويت على أعمال البر والمعروف كبناء المساجد وحفر الآبار والتبرع بالأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية ونسخ الكتب في عهد الشيخ جابر العيش.

ولم تكن المساعدات التي يقدمها الشيخ جابر العيش وأهل الكويت لداخل الكويت فقط، بل كانت تصل إلى الدول المجاورة ولدولة الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية).

تبرع عدد من المحسنين في عهد الشيخ جابر العيش بالعديد من الأوقاف الخيرية التي يتم صرفها على ذرية الواقفين وعلى إطعام الطعام ورعاية المساجد ومساعدة المحتاجين وعموم الخيرات، كما تبرع عدد من المحسنين بأثلاث ووصايا خيرية ليتم صرف ريعها بعد وفاتهم على أعمال الخير.

قضى حياته في أعمال البر والخير وتوفي عام ١٨٦٠م

قضى الشيخ جابر العيش حياته في أعمال البر والخير وتوفي رحمه الله في عام ١٨٦٠م، وقد مدحه العديد من الشعراء لكرمه وجوده وإحسانه، وقد حكم بعده ابنه الأكبر صباح الثاني.

قالوا عنه

- **يقول عنه مؤرخ الكويت الشيخ عبدالعزيز الرشيد:**

كان جابر عاقلاً حليماً حازماً كريماً، يُضرَب بكرمه المثل، وقد سُمّي جابر العيش لكثرة ما يتصدق به على الفقراء والمساكين، ومن الغريب أنه مع هذا البذل العظيم لم يكن له من المصادر التي يستقي منها إلا نزر يسير.

الأوقاف الخيرية في عهده

تبرع عدد من المحسنين في عهد الشيخ جابر العيش بالعديد من الأوقاف الخيرية، ومن هؤلاء المتبرعين الواقفين الذين وردت أسماؤهم في سجل العطاء للأمانة العامة للأوقاف:

- محمد صالح حسين العدساني عام ١٨٢١م
- يعقوب عبدالله أبو حمرا ١٨٢٤م
- مريم بنت عثمان بن سري القناعي ١٨٢٥م
- عيدة بنت سلمان ١٨٣٧م
- ناصر العبادي ١٨٤٦م
- ثويني الدواس
- خالد عبدالله محمد العدساني ١٨٥٣م
- عبدالله محمد صالح العدساني ١٨٥٣م
- علياء حمدان السفري ١٨٥٥م

وقف ناصر العبادي

وقف محمد صالح العدساني

التبرع بالأثلاث والوصايا الخيرية

تبرع عدد من المحسنين بأثلاث ووصايا خيرية ليتم صرف ريعها بعد وفاتهم على أعمال الخير، ومن هؤلاء:

- ميثا بنت مصبح عام ١٨٤٧م.
- محمد بن السيد يوسف ١٨٥٨م وتبرع أيضاً بوقف خيري.

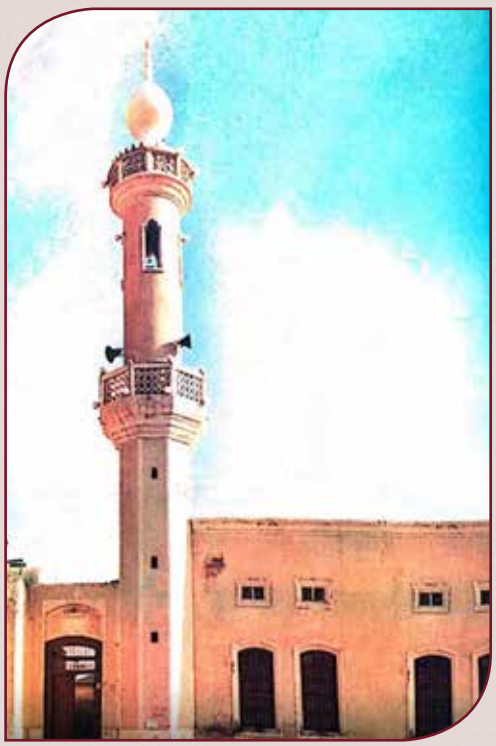

مسجد الخالد

المساجد التي بُنيت في عهده

- بنى يعقوب الغانم مسجداً عام ١٨١٨م (تم تسميته مسجد الخالد لأن المحسن حمد الخالد قام بتجديده عام ١٩٢٢م).
- مسجد القطامي الذي بنته المحسنة الكويتية ملكة بنت محمد غانم الجبر الغانم عام ١٨٣٤م.
- مسجد الحمدان الذي بناه المحسن محمد الحمدان القناعي عام ١٨٤٤م.
- مسجد عبدالله الفهد الذي بناه المحسن عبدالله الفهد في عام ١٨٥٨م.
- مسجد القرينية الذي بناه أهل جزيرة فيلكا قبل عام ١٨٣٩م.

مسجد القطامي

شعراء الكويت والجزيرة العربية

تغنّوا بكرم «جابر العيش» وحبّه لقومه

نتيجة لما اشتهر به الحاكم الثالث للكويت الشيخ جابر بن عبدالله الأول الصباح «جابر العيش» وحبه لقومه ورأفته بهم، وما يتمتع به من صفات رجاحة العقل وهدوء الطبع، قام عدد من الشعراء بمدحه، منهم الشاعر النبطي محمد بن لعبون الذي قدم للكويت واستقر فيها .(❖)

وقال أبياتا مدحه فيها، منها قوله:

وإنْ طِعتني خَلّ السّباع المظاهير ... عندك (أخو مريم) تصلفط بداره
أبوصباح رِيف ركب معايير ... هو زبن مضيوم جَلا عن دياره
جابر لكم سِدْرة، وأنتم عصافير ... لا ضيم عصفور لجا في جواره
يستاهل البيضا بروس المقاصير ... وأولاده اللي كل منهم نعاره

وأيضا الشاعر الإحسائي محمد بن مسلم، له قصيدتان في مدح الشيخ «جابر العيش»، قالهما في الإحساء ولم يسبق أن التقى الشيخ، يقول في الأولى:

فتى ما شاخْ مِثلهْ في البرايا ... بسكان المدن وأهْل القرايا
عسى وإن حامت طيور المنايا ... تحطّ الغير عن عمره فديّه
حَكَم باهل الكويت، وصار رحمه ... بوصله في أهل داره، ورَحمه
كأنَّ المال في كفّهْ ودايعْ ... وبيض الأريلة عنده جنيه

ويقول في قصيدته الثانية:

أبو صباح... جابر الجابر الذي ... مدحه على جمل المراجل وهايبه
كريم ما قد فارق الضيف سيفه ... وجه يصيب مع تفاريض صايبه
فإن قيل مثله بالملا. قلت: لا حشا ... للضيف ألطف من حبيب لصاحبه

ومع ذا نديّ الكفّ بالبذل والعطا ... كم معسر نال الغنا من وهايبه
ومنين يوجد بالملا مثل (جابر) ... ولا طلع بالكون مثله يقاربه
قرم سخي يكفي عن الغيث جُوده ... حرّ نجيب زاكيات مناسبه
أديب لبيب ذا حلم وشيمة ... نزه عفيف عاليات مراتبه
نال المحامد كلها واستحازها ... والجود والمعروف أعلى مناصبه

(❖): من كتاب «دخلنا بلداً يقال لها الكويت»، إبراهيم حامد الخالدي، ط١(الكويت، مطابع القبس،٢٠١١).

«الخالة» موضي السلطان... أم المعاقين

تعدّ المرأة الكويتية جزءا لا يتجزأ من العمل الخيري الكويتي، بل إنها غدت منافسة للرجل بذلا وعطاء وإدارة، وهذا الأمر يتبين في وصايا الأوقاف لنساء الكويت الأوليات، وقد اخترنا في هذا العدد شخصية امرأة اختارت أن تعطي المعاقين جهدها ووقتها ومالها سعيا منها لتخفيف آلامهم إرضاء لربها... إنها أم المعاقين، موضي السلطان - رحمها الله- أو «الخالة موضي» كما اعتاد كل من عمل معها أو «ماما موضي» كما اعتاد أبناؤها المعاقين مناداتها.

لم تتعلم «الخالة موضي» في أرقى الجامعات والمعاهد، وكان حالها مثل حال رجال ونساء الكويت الأوائل الذين لم يتسن لهم ذلك، لكن ما قدموه للكويت من بذل وعطاء، تعلموه في مدرسة الحياة، ففي سن التاسعة ذهبت إلى كُتّاب المطوعة مريم بودي، وحفظت كتاب الله وختمته. وتعلمت الحساب على يد عمها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، أما تعلمها اللغة الإنجليزية فكان بمجهودها الشخصي وتلقت دورات في المعهد البريطاني.

بدأت عملها التطوعي والإنساني من عمر ٩ سنوات

بدأت العمل التطوعي وعمرها ٩ سنوات، فكانت تبيع ما تقوم بخياطته من ملابس وتخصص جزءا من المدخول لأعمال الخير، وأيضاً كانت تسهم بتوزيع المساعدات من الزكاة مع والدها على الأسر المحتاجة في فريج المطوع.

تزوجت موضي من ابن عمها عبدالرحمن بن يوسف القناعي، ولم يشأ الله أن يرزقها بأبناء من زوجها؛ لكن الله سبحانه وتعالى عوضها بمئات الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين اعتادوا على مناداتها «ماما موضي»، فكانوا خير عِوض لخير أم.

وكان لها أنشطة خيرية متميزة، أهمها ما قامت به في عام ١٩٤٨م عندما أقامت صندوقا خيريا في منزلها لجمع تبرعات المرأة الكويتية لنصرة فلسطين من العدوان الصهيوني.

من مؤسسي جمعية رعاية المعاقين عام ١٩٦٢م

وأنشأت وبالتعاون مع منيرة القطامي، ومنيرة المطوع، الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين عام ١٩٦٢م، والتي تم ترخيصها رسميا عام ١٩٧١م، وقد أقامت خلال ما يزيد عن ٣٥ عاما أكثر من ٣٠ سوقا خيريا للجمعية، خصص ريعها لتطوير ودعم الخدمات المقدمة للمعاقين، وقد اختارتها الأمانة العامة للأوقاف عضوا في أول مجلس وقفي للمعاقين تؤسسه الأمانة.

وكما نشأت على حب الخير ومساعدة المعوزين، فإنها شاركت في دعم عدد من الجمعيات الخيرية والإنسانية محليا وخارجيا، منها جمعية النور والأمل في مصر، وجمعية الأمومة بالأردن، وكان لها دور مهم في مشروع كافل اليتيم الذي أشرف عليه بيت الزكاة في لبنان وباكستان والهند.

كما أسهت في «طبق الخير» في السبعينيات، عبر دعوة مجلة «اسرتي» ورئيسة تحريرها الراحلة غنيمة المرزوق والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية للمشاركة في تنظيمه، والذي كان بفضل الله ثم بفضل عطاء أبناء وبنات الكويت تم إنشاء «قرى حنان الكويت» في لبنان والسودان وهي القرى التي ترعى كثيرا من الأيتام.

منحت الأطفال المعاقين جهدها ووقتها ومالها لنصف قرن لتخفيف آلامهم

أفنت موضي السلطان كل حياتها وعمرها لخدمة المعاقين ووفرت لهم التعليم والحياة الكريمة والاندماج في المجتمع، وكانت داعية اجتماعية لفعل الخير وجمع التبرعات التي كان من أبرزها جمع تبرعات إنشاء المقر الرئيس للجمعية الكويتية لرعاية المعاقين، وثلاثة مراكز لرعايتهم في الكويت.

وكرمتها دولة الإمارات الشقيقة لخدماتها المتميزة بدول مجلس التعاون الخليجي في مارس ٢٠٠٣م، واللجنة الوطنية الدائمة لليوم الدولي للمتطوعين في دولة الكويت في ديسمبر ١٩٩٥م، ومؤسسة فوزية السلطان لدورها الكبير في مجال العمل الخيري بصورة عامة ومجال المعاقين بصورة خاصة.

كما كرمها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه في ملتقى «المرأة والوقف» ومثله سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله في ٢٤ أبريل ٢٠٠٦م.

مجلس جائزة نوبل للسلام رشحها لجائزة الأعمال الإنسانية عام ٢٠٠٥م

وتقديرا لدورها الإنساني في مجال المعاقين، قام مجلس جائزة نوبل للسلام في ستوكهولم بترشيح موضي السلطان، ضمن ألف امرأة في شتى بلدان العالم بجائزة الأعمال الإنسانية عام ٢٠٠٥.

وقد توفت «الخالة موضي» في ٢٥ فبراير ٢٠١٨م بعد أن عملت أكثر من نصف قرن وهي تسافر إلى أقاصي الأرض لتمسح دمعة أو تخفف ألم مريض أو ترفع اسم الخالق على مآذن مساجد يُذكر فيها اسمه وفضله، أو تشارك في بيت يجد فيه اليتيم والمحروم مأواه، فرحل جسد «الخالة موضي» وبقي عملها شاهدا على عطائها إلى أن تقوم الساعة.

وهناك إصدار عنوانه «موضي السلطان... أم المعاقين»، يتكون من ٢٥٩ صفحة من الحجم المتوسط، ألفّه السيد هاشم تقي مدير عام الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين، يخلد سيرة الراحلة ويسرد فيه نشأة هذه المرأة التي أجزلت في عطائها، فمنحت الأطفال المعاقين جهدها ووقتها ومالها.

ويؤكد الكتاب على أنها امرأة نبضها عطاء، لا تتعب من بذل الجهد لإسعاد غيرها، حباها الله بصفات خاصة، وجعلها متعددة المواهب والأنشطة، محبة للخير، صبورة على إقناع الآخرين بأهمية تنمية المجتمع، تحب العلم والعلماء، فيها حب الباحث، فهي تبحث عمن يحتاجها ويحتاج عملها وعطاءها المادي والمعنوي.

وختاما فإن «الخالة موضي»، هي إحدى رائدات العمل الخيري في الكويت، ليقتدي بها بناتنا، ويعلمن كيف كانت - رحمها الله - نموذجا مشرفا للمرأة الكويتية ليدرك الذين لا يعرفون قيمة العطاء الإنساني، كيف كان لدينا في هذا الوطن وهو «المعلم الأول للعطاء» مثل هذه النماذج الرائدة.

أوليات
من تاريخ الكويت

إعداد مختار أبو العلا

أول صحيفة:

أول صحيفة صدرت وطبعت في الكويت هي مجلة كاظمة وقد صدر العدد الأول في تموز ١٩٤٨م.

أول بعثة طلابية دراسية خارج الكويت:

كانت في بداية عام ١٩٢٤م وقد تألفت هذه البعثة من ٧ طلاب من المدرسة المباركية والأحمدية وانتسبوا إلى الكلية الأعظمية في بغداد.

أول طبيب عمل في الكويت:

هو جون بنت عام ١٩٠٩م وقد استأجر ديوانية آل بودي كمقر مؤقت يمارس عمله فيه.

أول مستشفى في الكويت:

بني عام ١٩١٣م وبلغت تكاليفه ٦٠٠٠ دولار وكان ملكا للإرسالية الأمريكية في الكويت.

أول خريطة للكويت:

رسمت في مؤتمر لندن عام ١٩١٣م الذي عقد من أجل تصفية الخلافات السائدة في ذلك الوقت بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية بشأن إمارات الخليج العربي.

أول طائرة تهبط بالكويت:

كانت عام ١٩٢٨م، وهي عبارة عن طائرة بحرية يستقلها اثنان من السياح البريطانيين وقد وضعوا الطائرة تحت تصرف من يريد تجربة ركوب الطائرة وأقبل الشباب على ركوب الطائرة لقاء ١٥ روبية عن كل راكب يطير محلقا فوق الكويت وضواحيها.

أول شارع:

كان يسمى بهيته أو شارع الأمير وكان يمتد من الفرضة وقصر السيف إلى سوق الماء. وأول شارع جرى تعبيده هو شارع دسمان سنة ١٩٤٥م.

أول بنك:

افتتح في ١٩٤٢م وهو فرع للبنك الشاهي البريطاني ثم تغير اسمه إلى البنك الإمبراطوري ثم تغير اسمه مره أخرى إلى البنك البريطاني للشرق الأوسط.

وفي عام ١٩٥٢م قرر مجموعة من التجار تأسيس بنك وطني وقد افتتح أبوابه في ديسمبر ١٩٥٢م باسم البنك الوطني.

أول عملة:

أصدر الشيخ عبدالله بن صباح الثاني عملة محلية للتداول المحلي عام ١٨٨٧م ، وكان على أحد وجهيها اسم عبدالله الصباح والآخر ضربت في الكويت. ولكنها لم تدم طويلا فقد استخدمت لمدة ٣٠ يوما فقط؛ أما الدينار الكويتي فقد صدر عام ١٩٦١م.

أول جمعية خيرية:

الجمعية الخيرية العربية، هي أول جمعية خيرية كويتية، وقد تأسست في عام ١٩١٣م وكانت فكرة الشاب فرحان بن فهد الخضير وكانت الغاية من تأسيسها هي إرسال الشباب لتلقي العلوم الدينية في مدارس القاهرة وبيروت وتعيين واعظ ديني وجلب طبيب وصيدلي لمعالجة المرضى الفقراء.

أول مطعم:

كان في أوائل عهد الشيخ أحمد الجابر عندما تقدم شخص هندي يدعى عبدالمطلب وافتتح مطعما راعى فيه كل أسباب الراحة والنظافة على عكس الحوانيت التي كانت موجودة سابقا لبيع الأكل.

وقد مارس عمله حتى عام ١٩٤٠م حين أغلق المطعم من قبل الحكومة بعد اشاعة كاذبة أطلقت أنه يتعمد قتل القطط وتقديم لحومها للزبائن وذلك لأن أصحاب الحوانييت أصيبوا بضربة قوية من نجاح المطعم.

أول مقهى:

هو مقهى أبو ناشي والذي يرجع إلى عهد الشيخ عبدالله بن صباح الأول وكان يقع عند قيصرية التجار وكان بمثابة ندوة عامة وملتقى رسميا لأمراء الكويت حتى عهد أحمد الجابر فمن بين جدرانه تنتهي المنازعات و تحل المشكلات وتصدر الأحكام.

❖ المصدر : موقع تاريخ الكويت :https://www.kuwait-history.net

«كاظمة» أول صحيفة كويتية

«البيزة» أول عملة كويتية

للدكتور خالد يوسف الشطي

رحلة في عبق التراث

الأعمال الخيرية الكويتية قديماً في المناسبات الموسمية

يقدم مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» هذا الإصدار الذي يرصد الأعمال الخيرية الكويتية قديماً في المناسبات الموسمية مثل (شهر شعبان، رمضان، الحج، عيدي الفطر والأضحى المباركين)، والتي يزداد فيها الأجر والثواب ويتأكد فيها عمل الخير وتقديم العون.

ويأتي هذا الإصدار في ١٠٨ صفحات من القطع المتوسط، لرصد أهم الأعمال الخيرية التي جُبل عليها أهل الكويت من قديم الزمان، والتي يتنافس فيها أهل الكويت على العطاء، فنجد أن الكويتيين في شهر شعبان يتأهبون للاستعداد لشهر رمضان الكريم فيقدمون المساعدات للأسر المحتاجة لتهيئتها لاستقبال شهر الصوم والعبادة، وما أن يدخل شهر رمضان حتى نجد التنافس في المساعدة والبذل وإخراج الزكوات والصدقات ويزداد عطاؤهم في عيد الفطر السعيد لإدخال الفرح والسرور في قلوب الجميع.

كما يوضح الكتاب الأعمال الخيرية في موسم الحج قديما، فنجد أبناء الكويت يقدمون المساعدات لإرسال الحجاج غير القادرين مالياً على الحج ويتقربون إلى الله بالعمل الصالح وتقديم المساعدات، كما لم ينسوا تهيئة المحتاجين والمتعففين لاستقبال عيد الأضحى المبارك من خلال الأضاحي.

ويأتي هذا الإصدار ليؤكد على تأصيل العمل الخيري الكويتي منذ القدم، وأنه ليس وليد الرخاء الاقتصادي الذي أصاب الكويت عقب ظهور النفط.

مجلة «العالمية» منبر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الإعلامي

كأي عمل مؤسسي له العديد من الأنشطة المحلية والخارجية، يلزمه منبر إعلامي يتحدث عنه ويبرز أنشطته ويوضح دوره الذي يقوم به.

«العالمية».. مجلة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي تعدّ لسان حال الهيئة ومنبرها الإعلامي وتصدر بصفة شهرية.

صدر العدد الأول من مجلة «العالمية» في شهر أكتوبر عام ١٩٨٨م، وكان اسمها آنذاك مجلة «الخيرية» إلى أن تم تغيير الاسم إلى «العالمية» في شهر ديسمبر عام ١٩٩٩م، وقد صدر منها ٣٢٩ عددا حتى نهاية عام ٢٠١٧م.

وتُعنى المجلة بإبراز أهم مشروعات وأنشطة الهيئة الخيرية الإسلامية المنفذة عبر مكاتبها المنتشرة خارج الكويت، وأهم ما تحقق منها على أرض الواقع، وأهم المشروعات التي ما زالت قيد التنفيذ أو التي تزمع الهيئة إنشائها، كما توثق المجلة أخبار الهيئة وأنشطتها وفعالياتها داخل الكويت وخارجها، وأخبار العمل الخيري الكويتي.

«سلسلة حديث الأمس للناشئة» نوع من التوثيق المناسب للطفل

الشيخ مساعد العازمي «الرجل النافع لوطنه»

المؤلف: أ. د. يعقوب يوسف الغنيم

- سافر إلى سريلانكا ومنها إلى مصر طلبا للعلم في الأزهر الشريف
- تعلم الفقه والنحو وامتهن التطعيم ضد الجدري في مصر
- تطوع بعلاج أهل الكويت والخليج من الجدري

لعل من يقرأ لأول وهلة دور كلمة «التوثيق»، فيربط بينها وبين البالغين والكبار فقط، وكأن الأمر لا يعني النشء والأطفال من قريب أو بعيد؛ لكن المسألة لا ترتبط بعمر معين، حينما يطل علينا الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم من خلال سلسلته «حديث الأمس للناشئة» التي أصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية، ويسرد في هذه السلسلة أروع القصص التي جسّدها أهل الكويت لخدمة وطننا الحبيب في أسلوب بسيط للتوثيق، يناسب الأعمار الصغيرة، ويعتمد على الأسلوب القصصي الشيق الذي يناسب الأطفال والرسومات التي تساعدهم على تخيل ما يرد إلى مسامعهم أو تطالعه أعينهم بين السطور.

ومن هذه السلسلة قصة «الرجل النافع لوطنه»، التي تتناولها إحدى ديوانيات الكويت، وتحكي كيف غامر الشيخ مساعد العازمي بحياته وركب البحر حتى يصل إلى الأزهر الشريف في مصر ويتلقى فيه علم الفقه والنحو، وكيف أنه في سبيل تحقيق حلم حياته، سافر إلى سريلانكا ومنها إلى القاهرة.

وتوضح القصة كيف أن هذه المغامرة أفادت الشيخ العازمي رحمه الله، والتي أفاد منها وطنه، فقد استفاد من رحلته لطلب العلم، فحصل على الشهادة الأزهرية، وتعلم مهنة التطعيم ضد الجدري الذي كاد أن يفتك بسكان الكويت وبدول الجوار في ذاك الوقت.

وعندما عاد الشيخ إلى وطنه تطوع بتطعيم الأهالي ضد الجدري، ولم يكتف بعمله في الكويت بل سافر إلى البحرين وبعض دول الخليج من أجل العمل، وأنقذ بعلمه أناسا كثيرين، ولم يكتفي بالتدرب على طريقة التطعيم فقط، بل تدرب على كيفية استخراج اللقاح المضاد للجدري، ولم يكن بحاجة إلى استيراده حيث يصعب ذلك بسبب حرارة الجو التي تفسده قبل وصوله للبلاد، وظل يعمل بتخصصه الديني والصحي إلى أن توفاه الله عام ١٩٤٣م.

قصة قصيرة.. معانيها كبيرة، تنقل للنشء كيف كان يتعامل أهل الكويت في الماضي، وكيف كانوا يحبون العلم والعمل والمغامرة من أجل خدمة وطنهم وأهلهم، كما تُعلمهم أيضا بعض المعلومات العامة واسلوب النقاش والحوار مع الكبير، وأدب الحديث في المجالس. فكل الشكر للأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم ومركز البحوث والدراسات الكويتية على هذه السلسلة الطيبة لتعليم أطفالنا مكارم الأخلاق، وغرس قيم حب الوطن في نفوسهم من الصغر.

المؤلف : بدر ناصر المطيري

أول جمعية كويتية خيرية أسسها فرحان فهد الخالد عام ١٩١٣

«الجمعية الخيرية العربية» وبواكير النهضة الحديثة في الكويت

تعدّ الجمعية الخيرية العربية أول جمعية خيرية تأسست في الكويت، وقد أسسها المرحوم فرحان فهد الخالد الخضير عام ١٩١٣م.

وقد قام بتوثيق تجربة هذه الجمعية مؤلف كتاب الجمعية الخيرية العربية» وبواكير النهضة الحديثة في الكويت، بدر ناصر المطيري، والذي جاء كتابه في ١٢٧ صفحة من القطع المتوسط، وهو من إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية.

ويُلقي الكتاب الضوء على جانب مهم من جوانب العمل الأهلي والتطوعي، الذي واكب التوجه نحو تطوير الحياة على أرض الكويت قبل عصر النهضة، ليكشف عن أصالة هذا الشعب وحبه الفطري لعمل الخير والإسهام الفاعل في إرساء دعائمه، والحرص المتواصل على تحمل مسئولية المشاركة الشعبية في النهوض بالمجتمع الكويتي.

ويتناول الكتاب بالتوثيق والتحليل حقبة مميزة من تاريخ الكويت ترصد بواكير النهضة الاجتماعية في العقد الثاني من القرن العشرين، حيث كان تأسيس الجمعية الخيرية العربية تجسيدا لمرحلة الحراك الاجتماعي نحو النهوض، وتعبيرا صادقا عن التطلعات والعزيمة والحيوية التي جُبل عليها الكويتيون للارتقاء بأنفسهم ومجتمعهم.

ورغم عدم استمرار الجمعية لفترة طويلة، إلا أنها عكست صورة مكثفة لهذا الواقع الاجتماعي، وكيف أن التغيير الاجتماعي المؤسسي يلبي حاجة من حاجات المجتمع.

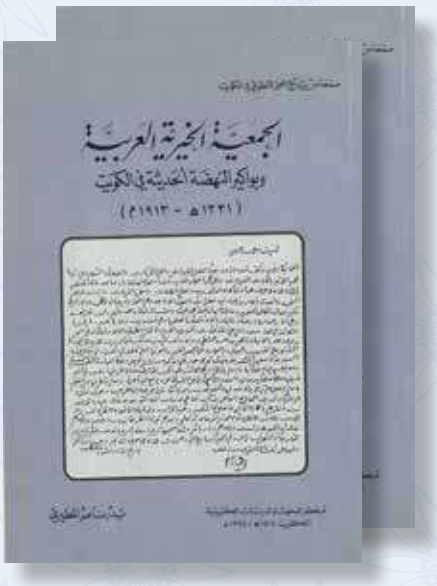

ويؤكد الكتاب على أن الجمعية الخيرية تمثل المرحلة الأولى التي بلورت الفكر والممارسة الاجتماعية، فقد تأثرت فيما قبلها، وأثرت فيما بعدها من مبادرات، وأدت إلى ظهور مؤسسات متخصصة تعليمية وثقافية واجتماعية، مما قد يصلح معه تسمية الجمعية «أول مشروع أهلي شامل للنهضة في الكويت».

وذكر مؤلف الكتاب أن رواد العمل الأهلي الأوائل من المصلحين الاجتماعيين وعلى رأسهم مؤسس الجمعية المرحوم فرحان فهد الخالد وصحبه الكرام - ممن ملكوا الرؤية المستقبلية والعزيمة القوية والإخلاص والإصرار على خدمة أهلهم رغم قساوة الظروف وقتها- خير نموذج للناشطين في العمل الأهلي والاجتماعي للسير على نهجهم والاستفادة من تجربة الجمعية، فكل الشكر لمؤلف هذا الكتاب وعلى توثيقه المتميز لأول جمعية خيرية في الكويت.

تأسس عام ١٩٨٢م كمؤسسة متخصصة لاستقبال الزكاة والصدقات وإيصالها لمستحقيها

بيت الزكاة... مسيرة الخير في ٣٠ عاما

- البيت حقق إيرادات بلغت ٥٢٤،٦٦٧ مليون دينار وأنفق ٣٣٤،٤٠٨ مليون محلياً و١٤٣،١٦٦ مليون خارجياً.
- مساعداته المحلية تغطي الأسر المستحقة والخارجية لتؤكد الصورة المشرفة لأهل الكويت.
- حصد العديد من الجوائز المحلية والدولية منها جائزة البحرين للعمل الإنساني وجائزة جابر للجودة.

في مستهل عام ١٩٨٢م كان أهل الكويت ومعهم العالم العربي والإسلامي على موعد مع حدث سيظل عالقا بالأذهان محفورا بالصدور، بصماته مستمرة وأفعاله باقية. إنه اليوم الذي شهد مولد بيت الزكاة.

وقد أُنشئ بيت الزكاة في ١٦ يناير عام ١٩٨٢م بموجب القانون رقم (٥) لعام ١٩٨٢م، وكان حدثاً فريداً في الكويت في قيام مؤسسة متخصصة لاستقبال زكوات المحسنين وصدقاتهم؛ لإيصالها نيابة عنهم لمستحقيها للمساهمة في تنمية المجتمع وسد احتياجاته ومكافحة الحاجة والعوز وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أبنائه.

وقد أنفق البيت خلال ٣٠ عاما منذ تأسيسه وحتى نهاية عام ٢٠١١ ما جملته ٣٣٤،٤٠٨ مليون دينار محليا، و١٤٣،١٦٦ مليون دينار خارجيا، فيما بلغت إيراداته لنفس الفترة ٥٢٤،٦٦٧ مليون دينار.

وبمناسبة مرور ٣٠ عاما على نشأته، أصدر بيت الزكاة تقريره الذي يحمل أجزاء من سيرته وأعماله وأنشطته طيلة تلك المدة.

ويأتي التقرير في ١٧٢ صفحة من القطع الكبير، بعد أن قام البيت بتنقيح وتحديث تقريره الأول (بيت الزكاة ومسيرة ٢٥ عاما من العطاء)، ليوضح كيفية تسيير العمل بالبيت، ويسّلط الضوء على هيكله التنظيمي الذي شهد عدة تعديلات، ودور كل وحدة فيه، كما يستعرض أهم المشروعات والأنشطة التي قام بها البيت طيلة ٣٠ عاما مضت.

كما يوضح التقرير أيضا أن مساعداته تشمل أكبر شريحة من الأسر المستحقة في المجتمع الكويتي، وتنفيذ العديد من المشروعات الخيرية المحلية مثل تقديم المساعدات المادية وولائم الإفطار المحلي والأضاحي والهدية الرمضانية وحقيبة الطالب، إلى جانب المساهمة في دعم المشروعات خارج الكويت للتأكيد على الصورة المشرفة لأهل الكويت وأياديهم البيضاء في الخارج.

وقد استطاع البيت طيلة الأعوام الماضية أن يحقق العديد من الجوائز والشهادات، منها المركز الأول في جائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية في دورتها التاسعة عام ٢٠١٠م كأفضل موقع إلكتروني حكومي في دولة الكويت، وجائزة المركز الأول في مؤشر مدركات الإصلاح في الجهات العامة من جمعية الشفافية الكويتية التي حصدها في الأعوام ٢٠٠٨م و٢٠١٠م (على مستوى الموظفين) و٢٠١١م و٢٠١٢م. كما حصل في عام ٢٠٠٨م على جائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي، وجائزة جابر للجودة، شكراً للبيت لحرصه واهتمامه على توثيق مسيرته المباركة، راجين أن يستمر في توثيق مسيرته وأن تقوم كل مؤسسات العمل الإنساني والتطوعي في توثيق مسيرتها وإنجازاتها.

سجل العطاء... سيرة الواقفين والواقفات

- الوقف في الكويت قديم ويعود لأكثر من ٣٠٠ عام
- ٣٦٧ واقفا وواقفة منذ عام ١٨٢١م

سلسلة متميزة، أقل ما يقال عنها إنها مبادرة رائعة من الأمانة العامة للأوقاف لتخليد أصحاب الوقف الخيري، وجمعهم وتوثيقهم في سلسلة مكونة من ثلاثة أجزاء من القطع الكبير وتوثيق أوقافهم الخيرية.

فالوقف الإسلامي بنوعيه، الخيري والأهلي له دور فاعل في عملية التنمية الاقتصادية والرُقي المجتمعي، حيث إن أموال الوقف التي حبسها الواقفون والواقفات منذ أكثر من ٣٠٠ عام في الكويت، والتي ترصدها هذه السلسلة، تؤكد أنها ساعدت على تنامي الخير وأفعال المعروف في المجتمع الكويتي.

وتوثق السلسلة في أجزائها الثلاثة، تاريخ الوقف منذ عام ١٨٢١م وحتى عام ٢٠٠٢م، ليبلغ عدد الواقفين ٣٦٧ واقفا وواقفة. متضمنة اسم الواقف ونوع الوقف وشروط الواقف والقاضي الموثق للوقف. ويحتوي الجزء الأول على سيرة الواقفين والواقفات منذ عام ١٨٢١ إلى ١٨٩٩م ويبلغ عددهم ٨٦ واقفا وواقفة، ويعرض الجزء الثاني وثائق الواقفين والواقفات منذ ١٩٠١م إلى ١٩٤٩م، حيث بلغ عددهم ٢٢٠ واقفا وواقفة، اما الجزء الثالث فيتناول الواقفين والوقفات منذ عام ١٩٥٠م إلى ٢٠٠٢ وبلغ عددهم ٧٩ واقفا وواقفة.

والسلسلة تأتي رغبة من الأمانة العامة للأوقاف في تخليد ذكرى الواقفين وأوقافهم الخيرية، راجين أن تقوم الأمانة بتوثيق سير حياة أولئك الواقفين والواقفات وأعمالهم الخيرية، وهي دعوة منا لهم بذلك.

كتاب يؤكد أن الفن أحد وسائل التوثيق المهمة

«مساجدنا الجميلة»... رحلة لمدينة الكويت في الخمسينيات

المؤلف الفنان : علي حسين الجاسم

- الرسم توثيق يعتمد على الصورة لا الكلمة
- المساجد كانت بسيطة بناها الكويتيون بأيديهم من الطين والصخر وسقّفوها بالحصير
- قصص بنائها تعبر عن تلاحمنا ونتاج تعاون كل فريج

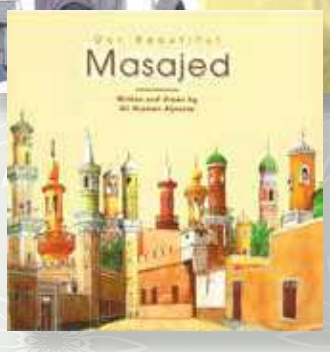

نوع من أنواع التوثيق، بشكل مختلف؛ يعتمد على الرسم والألوان المائية، أكثر من اعتماده على الكلمات والحروف، كون الفن أحد سبل التوثيق، وهو كما قال المفكر الفرنسي أندريه مالرو في قوله: «الكتاب الفني بمثابة متحف فني».

وعلى ذلك اخترنا كتاب «مساجدنا الجميلة»، لنقل صورة المعالم العمرانية لمدينة الكويت القديمة والمتمثلة في مساجدها التي شُيّدت في البدايات، خاصة في الفترة بين القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

واختار مؤلف الكتاب الفنان علي حسين الجاسم، بعض مساجد الكويت لرسمها بريشته. ليؤكد أنه برغم بساطة بناء هذه المساجد إلا أنها تحمل عبق الماضي الجميل، فقد كانت تُبنى من مواد البناء المتوفرة في ذاك العصر قبل ظهور الإسمنت والطابوق والحديد، فاعتمدت على الطين والصخر، أما سقفها فكان من الجندل والباسجيل والبواري - وهي نوع من الحصر السميكة.

وقد امتازت مساجد الكويت القديمة قبل تجديدات دائرة الأوقاف -التي أصبحت فيما بعد وزارة الأوقاف- بمآذنها القصيرة التي لم تتجاوز خمسة أمتار فوق سطح المسجد، فكان ارتفاع المسجد كله لا يتجاوز عشرين مترا وذات شُرفة واحدة.

ويشير الكتاب إلى أن هذه المساجد بناها أهل الكويت بسواعدهم في أكثر الأحيان بلا أجر، سعيا وراء المثوبة، وهي تعبر عن ترابط المجتمع الكويتي منذ القدم، حيث كان الكويتيون في خمسينيات القرن الماضي قبل إنشاء دائرة الأوقاف حريصين على بناء المساجد. فبعد أن يتفق أبناء الفريج (الحي) على بناء المسجد يتولى من يثقون به وبمكانته الاجتماعية جمع التبرعات التي يجود بها أهل الخير.

وكانت أغلب الأموال تأتي من وقف الوصايا والأثلاث، ولذلك سُمي معظمها بأسماء من بنوها أو ساهموا في بنائها بأموالهم، أو بالإمامة فيها، أو باسم إحدى العائلات التي سُمي الحي باسمها.

كتاب «مساجدنا الجميلة» أتى على هيئة مجلد من القطع المتوسط في ٨٠ صفحة، وله نسخة مترجمة إلى الإنجليزية بنفس القطع في ١٦١ صفحة، وهو من إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، ليقدم لنا مجالا آخر من مجالات التوثيق يعتمد على الرسم بدلا من الكلمة، للتأكيد على أن للفن دورا هاما في التوثيق وليس الأمر مقتصرا على عمل الباحثين والمؤرخين. ولا يسعنا في الختام إلا أن نتقدم بالشكر لمؤلفه وللمركز، بعدما أسهما بتوثيق صورة جميلة من صور مساجد الكويت القديمة.

أُهدي إلينا

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

أهدى المؤرخ الدكتور عبدالمحسن الجار الله الخرافي، لمركز الكويت للعمل الإنساني «فنار» إصداراته المتميزة في مجال العمل الإنساني والتطوعي، وسيرة أصحاب الأيادي البيضاء، فكل الشكر والتقدير له على هذه الهدية القيمة.

الجدير بالذكر أن الدكتور الخرافي له العديد من المؤلفات في مجال التوثيق وشارك في العديد من السلاسل والتقارير المتخصصة لعدد من الهيئات الحكومية والخيرية.

عبدالله زكي العثمان ود.خالد الشطي

أهدى مدير دار العثمان عبدالله زكي العثمان، لمركز الكويت للعمل الإنساني «فنار» مجموعة من إصدارات الدار المتميزة التي تتناول العمل الإنساني والخيري والتطوعي، فكل الشكر والتقدير له على هذه الهدية القيمة.

يُذكر أن دار العثمان أُفتتحت في نهاية عام ٢٠١٠م، وتعدّ مقرا لإدارة ثلث المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان، ومكانا لاستضافة الفعاليات المتنوعة للفرق التطوعية، والمبادرات المجتمعية في دولة الكويت.

العمل الخيري سمة بارزة من سمات المجتمع الكويتي

أ. د. عبد الله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

أود في البداية أن أشيد بفكرة إصدار مجلة مختصة بتوثيق ملمح بارز من ملامح المجتمع الكويتي منذ نشأته على هذه الأرض الطيبة وعبر تاريخه المجيد، هو العمل الخيري والعمل التطوّعي الإنساني، الذي جبل عليه أهل الكويت، وشاء الله تعالى أن يتوارثوه جيلاً بعد جيل حتى استحقت الكويت أن تشيد هيئة الأمم المتحدة بعطائها في هذا المجال، وأن تعدّها مركزاً عالميا للعمل الإنساني وأن تعد أميرها قائداً للعمل الإنساني.

ومن ثم فإن الحاجة إلى توثيق العمل الخيري عبر تاريخ الكويت في ماضيها وحاضرها أصبحت ضرورية، كما أن الحاجة إلى الإعلام بهذا العمل الخيري ومسيرته صارت من الأهمية بمكان، وذلك لترسيخ هذه القيمة الإنسانية العظيمة لدى أبناء الوطن، ولتحفيزهم على الاقتداء بآبائهم وأجدادهم في هذا العطاء الإنساني النبيل. وهذا ما تحققه الآن مجلة « فنار» التي تصدر عن مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني، وذلك بعرضها لنماذج رائعة من نماذج العطاء والخير في أنماط جديدة من الفكر الإعلامي.

وبهذه المناسبة فإنني أؤيد ما جاء في توصيات الأخ الدكتور عبدالمحسن الجارالله الخرافي في كلمته المنشورة في العدد الماضي من هذه المجلة، وهي توصيات من شأنها تأصيل العمل المنهجي والعلمي لمسار العمل الخيري في الكويت، وتكوين الكوادر البشرية التي من شأنها تحقيق الأهداف المأمولة وضبط المسالك الصحيحة لهذا العمل.

أدعو الله تعالى لأسرة تحرير هذه المجلة الرائدة ورئيس تحريرها الأخ الدكتور خالد يوسف الشطي بكل التوفيق في هذه الرسالة النبيلة.

خدمات البريد السريع المحلي والدولي

السـرعـة العنـايـة والـهـدف

EXPRESS POST

إكسبرس بوست للبريد السريع

EXPRESS POST International Courier

تلفون: 22490005 (965+) • فاكس: 22444490 (965+) • ص.ب: 3315 الصفاة 13034 الكويت • البريد الإلكتروني: info@expostkw.com

Tel : (+965) 22490005 • Fax : (+965) 22444490 • P.O. Box : 3315 Safat 13034 Kuwait • E-mail: info@expostkw.com

اشراف وتنظيم

اتحاد المبرات و الجمعيات الخيرية الكويتية

مستشار مطور وتنفيذ

جمعية ملتقى الكويت الخيري
Kuwait Forum Society Charity

ملتقى اتحاد المبرات والجمعيات الكويتية الخيري الاول

تحت عنوان:

نحو التكامل المنشود
بين القطاع الحكومي ومؤسسات العمل الخيري
(الحلول والمقترحات)

تحت رعاية:

معالي وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية

السيدة الفاضلة / هند صبيح براك الصبيح

بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠١٨م

الإشهار :

تأسس الاتحاد في ٢٦ يوليو ٢٠١٧م، بالقرار الوزاري (٥٦/أ) لسنة ٢٠١٧م.

الرؤية :

الارتقاء بمؤسسات العمل الخيري الكويتي للوصول إلى أفضل معايير الجودة والتميز.

الرسالة :

اتحاد يجمع المبرات والجمعيات الخيرية في الكويت لتعزيز دورها الريادي من خلال تحقيق أعلى درجات التنسيق والتكامل وتبادل الخبرات والبرامج وتأهيل الكوادر والمؤسسات بأحدث الوسائل والتقنيات.

فرق العمل المنبثقة عن الاتحاد :

- فريق الهيئة الشرعية للعمل الخيري.
- فريق توظيف الإمكانات للمنظمات الدولية لدعم العمل الخيري الكويتي.
- فريق توثيق المؤسسات الخيرية.
- فريق الدعم الإعلامي.
- فريق الدعم القانوني.
- فريق الدعم التدريبي.
- فريق المشروع المشترك بين المؤسسات الخيرية الكويتية.
- فريق الانضمام لعضوية الاتحاد.

Tel: (+ 965) 66534002
ukco.kw@gmail.com